

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

يدخلن المدارس الفرنسية بحجابهنّ الإسلامي، وتضيق ذرعاً بهنّ! ويقرّر البرلمان الفرنسي منع الحجاب الإسلامي في المدارس والدوائر الحكومية!! والمعروف عن فرنسا أنّها حاملة لواء الحرّية في العالم!!! إنّ المسألة بيننا وبين الأنظمة الغربية أعمق من ذلك، ولا نزال نذكر إنذار الرئيس الأمريكي للغربيّين عشية 11 سبتمبر بعودة الحروب الصليبية بين الغرب والشرق من جديد! إنّ من الخطأ أن نساير الرئاسة الأمريكية في هذا الإعلان والإنذار العالمي، ونقف موقف العداء من الغربيّين، فإنّ بيننا وبين الغرب علاقات نحصر على المحافظة عليها، وتطويرها، وتنميتها، وتلطيفها، رغم كلّ مظاهر العداء التي نواجهها نحن من قبل الغربيّين. ولكن من الخطأ أيضاً أن نجهل نحن حقيقة الدور الاستكباري للغربيّين، وبشكل خاصّ أمريكا تجاه العالم الإسلامي، ونمرّ على الدعم الغربيّ عموماً، والأمريكي